صحيفة وقائع - نباتات السودان

اسم العائلة : **النخلية أو الفوفلية**
الاسم المحلي : **نخيل - نخل - بلح - تمر**

نخلة التمر

مقدمة

شجرة

نخيل التمر، والمعروف أيضًا بالنخيل، هو نوع من أنواع النخيل الذي يُزرع بشكل رئيسي لثماره الحلوة في العديد من المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في الشرق الأوسط وغرب الهند وشمال أفريقيا. ينمو النخيل بشكل فردي أو بعدة سيقان من جذر واحد وينتهي بتاج من أوراق لامعة ومتشعبة. تنمو به سنابل زهرية مختلفة الجنس من ابط الأوراق. للتمر أهمية تاريخية عميقة ويُعتبر مقدسًا عبر الثقافات كجزء أساسي من الأمن الغذائي العالمي.

في السودان، يُزرع نخيل التمر في أودية الأنهار وعلى ضفافها وبالقرب من الأودية الطبيعية من الحدود المصرية في الشمال وعلى طول النيل جنوب الخرطوم حتى سنار. بالإضافة إلى ضفاف النيل، هنالك تجمعات معزولة من أشجار التمر المزروعة في تلال البحر الأحمر بالقرب من ميناء بورت سودان، وفي كسلا، وعلى طول نهر عطبرة، وفي الصحاري حول دنقلا، وجنوب غرب دارفور. يُزرع نخيل التمر بشكل رئيسي لثماره، التي يتناولها جميع السودانيين تقريبًا لتحليل الصيام خلال شهر رمضان. كما تستخدم أجزاء أخرى من الشجرة لأغراض عديدة.

سبل العيش/الثقافة

الزراعة

التكاثر الخضري: يتكاثر نخيل التمر بواسطة الفسلات الجانبية، وهي الطريقة التقليدية الشهيرة.

اختيار الفسائل: تنتج الفسائل من الأنسجة النامية التي تتكاثر بسرعة وتطور خلايا نامية تقع في جوانب الأوراق بالقرب من سطح التربة وتكون جزءًا من الأم ومتطابقة معها جميع أصناف النخيل، الإناث والذكور، تنتج فسائل في بداية حياتها حتى حوالي 10 سنوات. يختلف عدد الفسائل وفقًا للصنف من 8-33. المنطقة التي ترتبط فيها الفسيلة بقاعدة النخلة الأم تسمى منطقة الفطام.

وقت الفصل: بشكل عام، الوقت المناسب لفصل الفسيلة هو إما في يونيو-أغسطس، أو في فبراير-مارس.

خطوات الفصل:

- تقليم الاوراق و تسمى محليًا بـ "قرط" الأوراق إلى حوالي نصف طولها، ثم ربطها بخفة بالقرب من الطرف حتى لا تعوق عملية الاقتلاع.
- إزالة التربة من حول السوق المراد فصله حتى يكون اتصاله بالأم واضحًا، ثم يتم الكشف عن قاعدته.
- فصل السوق عن الأم، والذي يتم عن طريق وضع "محرك" بين الأم والفرع، ثم ضربه بمطرقة ثقيلة حتى يتم فصل الفرع مع جزء من الجذور.

خطوات الزراعة والري:

- تقليم االفسائل جيدًا من الألياف الخضراء المكونة للقلب في وسط الفسائل عند ارتفاع 4-6 سم فوق سطح قاعدتها.
- حفر حفرة بأبعاد مناسبة لحجم الفسائل وملؤها برمل خشن.
- زراعة الفسائل تحت سطح التربة على عمق 4-5 سم وتغطيتها تمامًا بالرمل الخشن.
- الري اليومي خلال الشهرين الأولين من الزراعة، ثم مرة كل ثلاثة أيام خلال الشهرين الثالث والرابع، ثم كل أربعة أيام في الشهرين الخامس والسادس.

التلقيح: أهم عملية زراعية لإنتاج التمور هو التلقيح، والذي يعرف في المنطقة الشمالية بـ "القفوزة". يبدأ بعد ازهار النخلة عن طريق وضع جزء من الأزهار الذكرية على الأزهار الأنثوية. بدون إجراء هذه العملية، ستكون التمور الناتجة غير ناضجة. يبدأ التلقيح في الأسبوع الأخير من يناير ويستمر حتى نهاية مارس.

عملية تلقيح نخلة التمر

https://youtu.be/YpAYT0RGINI

الجني او الحصاد: يبدأ موسم جني التمور في النصف الثاني من سبتمبر وينتهي في الأسبوع الأول من أكتوبر من كل عام. التمور هي أسهل محصول للحصاد. على الرغم من الطرق اليدوية للحصاد والجمع، إلا أنها تُجمع في أيام قليلة. تُقطع فروع النخيل المثمرة، التي تسمى محليًا بـ "السبيطة"، وتسقط من أعلى الشجرة. يجتمع أصحاب المحصول وأقاربهم عادة للمساعدة في فصل التمور عن الفروع وجمعها في كومات ينشرونها تحت أشعة الشمس في المناطق المخصصة للتجفيف.

جني التمور

https://www.facebook.com/watch/?v=548655330934410

https://www.facebook.com/watch/?v=8363216000370342

القيمة الثقافية

يزرع نخيل التمر أساسًا من أجل ثماره، ولكن الشجرة بأكملها تُستخدم:

- توفر الأوراق (الجريد) الذي يعد المادة الخام المستخدمة في صناعة السلال وصناعة السجاد والمكانس وجدران القطاطي والحبال وعرش السقيفة والحبال.
- غالبًا ما تُستخدم السيقان في البناء، حيث توفر الدعامات والعارضات للمنازل.
- تُستخدم السيقان والأوراق كحطب للوقود.
- تُستخدم الأوراق والثمار والبذور كعلف، خاصة في الفترات الجافة.
- تُستخدم العديد من منتجات أوراق النخيل أو الجريد في الفولكلور السوداني. وفيما يلي أمثلة:

1. السجادة أو البرش، المصنوعة من أوراق ملونة باللون الأحمر تُستخدم في حفلات الزفاف مثل حفلات جيرتق العروس ورقص العروس.

2. تُستخدم السجادة الطويلة البيضاء في الصلاة في المساجد، وفي افطارالصيام في رمضان في الشوارع، وفي دوائر المعرفة في غرف تحفيظ القرآن.

3. تُصنع السجادة البيضاء من أوراق بيضاء قوية تُستخدم لوضع جثمان المتوفى أثناء نقله إلى المقابر.

4. تُستخدم أوراق النخيل الخضراء، المعروفة باسم الجريد، لتزيين المنزل في يوم حنة العريس، ويحمل العريس واحدة منها في هذا اليوم كرمز لبركة الحياة القادمة.

- تُصنع العديد من الأطعمة الشعبية من الثمار، مثل القراصة المخمرة. وتُستخدم الثمار لصنع مشروب كحولي مخمر يسمي بالعرقي.
- وتُستخدم الثمار لصنع مشروب مخمر غير كحولي يُسمى شربوت.
- تستهلك الثمار بشكل كبير خلال شهر رمضان لتحليل الصيام.

وتشتهر قبيلة المحس في الولاية الشمالية ببناء ما يُعرف بالقسيبة، من الطين فقط، لحفظ التمور.

صناعة يدوية: المكنسة

الاستخدامات الطبية والصحية:

- يتم تناول الثمارعلى الأرجح لعلاج فقر الدم والإمساك من قبل قبيلة الكبابيش في شمال السودان.
- يتم استخدام مغلي البذور عن طريق الفم لعلاج التهاب الرحم من قبل قبيلة البارتي في منطقة فنقوقة في ولاية سنار.
- تستخدم البذور المحمصة لعلاج العدوى في المسالك البولية، وخارجيًا لعلاج الفطريات الجلدية عند الأطفال من قبيلة المحس في شمال السودان.
- يتم إعطاءالثمار مع العسل للنساء لتسهيل التبويض والولادة، لعلاج الإمساك المزمن والديدان الطفيلية من قبيلة المحس في شمال السودان.

التعبيرات الثقافية

أغاني

التهديدات

- تغير المناخ العالمي.
- الأعداء المستوطنون مثل النمل الأبيض، العث، الحشرات القشرية، والقوارض.

مُزروع

الدور في التنوع البيولوجي

- يزيد نخيل التمر من التنوع البيولوجي وفقًا لعدد الأصناف داخل الأنواع.
- مصدر هام للغذاء والمأوى لأنواع النباتات والحيوانات الأخرى.
- تساعد الجذور الزاحفة في تهوية التربة المشبعة بالماء في النظم البيئية المتنوعة.

البيئة والنمو

نخيل التمر قادر على التكيف مع ظروف النمو المتنوعة. ينمو بشكل جيد في المياه الجوفية الوفيرة، والتربة الرملية العميقة المصرفة بشكل جيد، وضوء الشمس الوفير. تكون الأمطار أثناء الإزهار ضارة، حيث تقلل من كفاءة التلقيح وتسبب التعفن. تنتج الثمار فقط في المناخات الحارة والجافة.

متطلبات النمو:

- درجات حرارة تتراوح بين 18 و 22 درجة مئوية أثناء الإزهار وبين 25 و 29 درجة مئوية أثناء الإثمار.
- نطاق الـ pH من 8.0 إلى 10.0.

التكاثر والتواصل

يتكاثر نخيل التمر عن طريق البذور والتكاثر الخضري بواسطة الفسائل. تحتوي على أزهار ذكرية وأنثوية على أشجار منفصلة. التلقيح الطبيعي يتم عن طريق الرياح والنحل والحشرات الأخرى. تُستخدم تقنيات التلقيح الاصطناعي للإنتاج التجاري. تثمر الأشجار عندما تبلغ من العمر حوالي 4 إلى 5 سنوات وتصل إلى طاقتها الإنتاجية الكاملة عندما تبلغ من 10 إلى 15 سنة.

العمر الافتراضي

أكثر من 100 عام.

الحجم

23 -30 متر طولا

الأجزاء

الجذور كثيرة، تنمو من قاعدة الجذع.

الشجرة لديها ساق نحيلة واحدة، ، متوجة بتاج من أوراق شبيهة بالريشة ومنحنية.

الأزهار الذكرية شمعية وكريمية بستة اسدية ولا تحتوي على مبايض، أما الزهور الأنثوية فهي بيضاء اللون، تحتوي على ستة اسدية بدائية وثلاث مبايض.

الأوراق طولها 46 مترًا (1320 قدمًا)، بها أشواك في العنق، ومركبة، بها 150 ورقة.

البذورأسطوانية، صلبة جدًا مخروطه على جانب واحد.

الثمار بشكل بيضوي أسطواني، بألوان تتراوح بين البني الداكن والأحمر الزاهي أو الأصفر.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: